التدريس بالمقاربة بالكفاءات ودوره في التأثير على دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي

أ. فوكاش زوبيدة /أ. العوادي فوزية/ أ. عبروس حكيمة جامعة الشلف الجزائر

الملخص :

أهداف الدراسة:

- معرفة إذا ماكانت طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات و إذا كان محتوى البرنامج التدريسي في المقاربة بالكفاءات و إذا كانت الوسائل و الإمكانيات المعتمدة في التدريس بالمقاربة بالكفاءات تزيد من دافعية التعلم لدى التلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية .

التساؤل العام: هل عملية التدريس بالمقاربة بالكفاءات يؤثر على دافعية التعلم في حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

- **الفرضية العامة:** عملية التدريس بالمقاربة بالكفاءات يؤثر على دافعية التعلم في حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

المنهجية المتبعة :

كانت عينة البحث 40 استاذ التربية البدنية و الرياضية في الطور الثانوي والمنهج المتبع استخدمنا المنهج الوصفي لأنه الملائم للدراسة أما الأدوات المستعملة في الدراسة: تم استخدام الاستبيان و هو أداة للحصول على المعلومات و الحقائق و الوسائل الإحصائية: تم استعمال النسب المئوية.

و قد أسفرت النتائج النهائية إلى أن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات و الإعتماد على المنهاج الجديد له دور في زيادة دافعية التعلم للتلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية ،وكما زاد من القرب التعاملي بين المربي و المتعلم ، وذلك بتقاسم العمل التعليمي التعلمي وهو ما يؤكد على ايجابية هذا المنهاج في تطوير و تنمية المردود الحركي للمتعلم،كما استخلصنا أن المشكل الأساسي يكمن في نقص الإمكانيات و الوسائل المختلفة خاصة الحجم الساعي المخصص لحصة التربية البدنية و الرياضية سواء أسبوعيا أو سنويا .

الكلمات الدالة : المقاربة بالكفاءات ، دافعية التعلم ،التدريس ، حصة التربية البدنية و الرياضية

مقدمة : ...

- شهد المجال البيداغوجي تطورا شمل كل جوانب العملية التربوية: بناء المناهج، المقاربات المعتمدة، الوسائل، التقييم، طرق التدريس وأساليبه التي أصبحت متعددة، يمكن للمعلم أن يختار ما يناسب هدفه. ومن بين الإشكالات التي واجهت النظام التربوي في بلادنا – كغيره من الأنظمة التربوية في العالم ،مشكلة تجزئة المعارف التي ميزت المناهج السابقة، إذ تضم في ثناياها قائمة من المفاهيم يجب على المتعلم تعلمها،وبعض المهارات عليها إكتسابها في كل مادة من المواد الدراسية، والنتيجة هي تراكم المعارف لدى المتعلم دون إقامة روابط بينها، مما يحول دون امتلاكه لمنطق الإنجاز والاكتشاف، بعبارة أخرى يجد نفسه يتعلم من أجل أن يتعلم، وليس لفعل شيء ما أو تحليل واقع والتكيف معه استنادا على ما تعلمه.

وكحل لهذه الإشكالية، تم اعتماد المقاربة بالكفاءات كاختيار بيداغوجي يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم، من منطلق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف، الخبرات، المهارات المنظمة و الاداءات، والتي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية/ تعلمية إنجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم.

حيث إنعكست على الأستاذ الذي أصبح دوره الموجه و المقترح و المساعد لتجاوز العقبات ،ومن الطبيعي و المعروف أن هذا التغيير سيؤثر عليه في عدة جوانب مختلفة ، و من هذه النواحي دافعيته إتجاه العمل والتكيف مع هذه المنظومة الجديدة ولع ا للحركات الاحتجاجية المتكررة والإضرابات المفتوحة التي قام بها أساتذة التعليم خلال السنوات الأخيرة، والتي شلت المؤسسات التربوية لفترات طويلة ومتقطعة، دليل على رفض الأساتذة لواقعهم المهني المعاش؛ وسعيا منهم إلى توفير ظروف وأحوال عمل أحسن، ولضمان درجة مناسبة من الأمان والاستقرار الوظيفي، كما قد تكون هذه الحركات الاحتجاجية وغيرها من مظاهر الاستياء نتيجة لتعرض أساتذة التعليم كغيرهم من العاملين في ميادين الخدمات الاجتماعية الإنسانية لكثير من الضغوط المتولدة من مصادر شتى.

و نالت التربية البدنية و الرياضية كغيرها من المواد الأخرى نصيبها في ضوء المنهاج الجديد الذي تبنته المنظومة التربوية الجزائرية الذي يعتمد في سياقه على عدة أوجه و يشتمل على أبعاد متنوعة و متعددة، و من أوجه ذلك الوسائل البيداغوجية التي لها دور كبير في الوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها ،وكذلك مساهمتها في الجانب الثقافي و المعرفي و تنمية الصفات البدنية لدى التلميذ في مختلف الأطوار التعليمية كما تعتبر من العناصر الفعالة لنجاح الحصة في ضوء التدريس بالمقاربة بالكفاءات ،حيث إرتبطت هذه التغيرات بواقع الأستاذ الذي يعتبر السائق القائد للحصة و المحافظ على سيرورتها بصفة فعالة و ذلك من خلال حسن إختياره للأهداف و الوسائل المناسبة لها و كيفية التعامل مع مختلف الوضعيات و الصعبات التي يتعرض لها في مجمل عمله ،و التصرف الصائب لفرض الشخصية المثالية التي يراها التلميذ.

ومن أهم الأركان الأساسية في العملية التربوية التدريس حيث يتم من خلاله إحداث التغيرات المطلوبة في سلوك المتعلم و إكسابه المعارف و الخبرات و القيم و أنماط السلوك الأخرى و لا يتوقف دور عملية التدريس على تزويد المتعلم بالمعرفة النفسية فحسب بل يتعدى ذلك إلى تطوير القدرات و المهارات العقلية و الحركية و الوجدانية .

ويسهم علم النفس التربوي و التجريس بتزويد المعلمين بالمعرفة النظرية المتعلقة بالدافعية و العوامل المرتبطة بها و أهميتها في عملية التعلم كما يوفر لهم المعرفة التطبيقية والحفاظ عليها خلال دراسة سيكولوجية الإنتباه و الدوافع و الحاجات و كيفية إشباعها و مواكبة التطورات و المستجدات في مختلف الجوانب التي تؤدي إلى نتائج ناجعة في زيادة الدافعية ،و إختلفت طرق و أساليب التدريس و تنوعت مضامينها ،فظهرت أنظمة تدريس جديدة و مستحدثة منها التدريس بالمقاربة بالكفاءات و يعتبر التدريس بالمقاربة بالكفاءات أو المدخل للكفاءات إمتداد بالأهداف ،و تمحيص لإطارها المنهجي و العلمي و تعني الإنتقال من منطق التعليم و التلقين

إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة و الوقوف على مدلول المعارف و مدى أهميتها و لزوميتها في الحياة اليومية للفرد [1]

و بذلك فهي تجعل المتعلم محور أساسي لها و تعمل على إشراكه في مسؤوليات القيادة و تنفيذ عملية التعلم و تقوم أهدافها على إختيار الوضعيات التعليمية مشتقات من الحياة في صيغة مشكلات تروي عملية التعلم إلى حلها بإستعمال المعارف و الأدوات الفكرية و تسخير المهارات الحركية الضرورية وبذلك يصبح حل المشكلات الأسلوب المعتمد للتعليم الفعال إذ أنه يتيح الفرصة للمتعلم لبناء معارفه بإدماج المعطيات و الحلول الجديدة في مكتسباته و معلوماته كما أنها تحدد أدوار متكاملة لكل من المعلم و المتعلم .

2- الإشكالية :

تشكل الدافعية ملتقى إهتمام جميع العاملين في العملية التربوية من طلبة و معلمين ومرشدين و مديرين و كل من له علاقة أو صلة بالعملية التعليمية ،حيث لاقت إهتماما كبيرا من قبل الناس العامة و المختصين خاصة .

و ينظر إلى الدافعية على أنها المحركات التي تقف وراء سلوك الإنسان ،بمعنى أخر يبحث عن السلوك البشري في مختلف مجالات الحياة و الذي يسبب الإندفاع نحو هدف محدد .

وللدافعية أنواع عديدة من بينها دافعية التعلم التي تحرر الطاقة الإنفعالية الكامنة في المتعلم و تجعله يستجيب للموقف التعليمي كما أنها تؤدي إلى إكتساب معارف و مهارات جديدة و معقدة،و إستخدام إستراتيجيات متطورة ،بالإضافة إلى تبني طرق فعالة في معالجة المعلومات التي يحصل عليها التلميذ أثناء العملية التعليمية [2]،حيث تؤكد معظم نتائج الدراسات و البحوث التربوية و النفسية على أهمية إثارتها لدى التلاميذ فالمعلم مطالب بمعرفة الأسباب التي تزيد من الدافعية كما أنه مطالب بالإطلاع على أساليب إستشارة الدافعية لدى المتعلمين من أجل توظيفها في العملية التعليمية قصد بلوغ و تحقيق الأهداف التربوية و هذا ما نلاحظه في أساليب التدريس الجديدة التي تعمل على تحقيق الأبعاد النفسية المختلفة مثل التدريس بالمقاربة بالكفاءات التي تعتبر أسلوب جديد في التدريس في المنظومة التربوية الجزائرية .[3]

فإستشارة الدافعية للتلاميذ و زيادتها و توجيها تولد إهتمامات لديهم ،مما يجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة تعليمية متنوعة بأداء عالي ،فنجد كثير من البحوث تطرقت إلى الدافعية و كيفية إستشارتها و زيادتها ما يجعلها تؤثر في مردود التلميذ سواء في العملية التعليمية أو قابلية التعلم وحب التعلم ويزداد الحديث عن التدريس بالمقاربة بالكفاءات ودرجة نجاعته في ظل الإصلاحات الجديدة في المنظومة التربوية ومدى تحقيقه للأهداف المنتظرة ،وما يهمنا هو دور المقاربة بالكفاءات في زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ في الطور الثانوي ،وفي هذه الفترة مصادفة لمرحلة المراهقة التي تمتاز بتغيرات جسنية عقلية و إنفعالية و إجتماعية سريعة تؤثر على سلوك المراهق وبناءا على ما تم تناوله سابقا يمكننا طرح التساؤل التالي : **هل عملية التدريس بالمقاربة بالكفاءات يؤثر على دافعية التعلم في حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟**

---

[1] عماد عبد الرحيم الزغلول ،مبادئ علم النفس التربوي،ط□ ،دار الميسرة ،عمان ،الأردن ،□□□□ ص□□□

[2] مروان أبو حويج،مجالات علم النفس التربوي ط1،دار الوفاء ،مصر،2004،ص 90

[3] دحامنية سعيد و أخرون ،المقاربة بالكفاءات و إنعكاسها على تجسيد المناهج ،مذكرة 2010 ص 10□

ومنه نطرح التساؤلات التالية:

- هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات يرفع من دافعية التعلم للتلميذ في الطور الثانوي ؟
- هل محتوى البرنامج التدريسي في المقاربة بالكفاءات يرفع من دافعية التعلم للتلميذ في الطور الثانوي ؟
- هل الوسائل و الإمكانيات المعتمدة في التدريس بالمقاربة بالكفاءات يرفع من دافعية التعلم للتلميذ في الطور الثانوي ؟

3- الفرضيات:

الفرضية العامة :

عملية التدريس بالمقاربة بالكفاءات يؤثر على دافعية التعلم في حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضيات الجزئية :

- التدريس بالمقاربة بالكفاءات يرفع من دافعية التعلم للتلميذ في الطور الثانوي ؟
- محتوى البرنامج التدريسي في المقاربة بالكفاءات يرفع من دافعية التعلم للتلميذ في الطور الثانوي ؟
- الوسائل و الإمكانيات المعتمدة في التدريس بالمقاربة بالكفاءات يرفع من دافعية التعلم للتلميذ في الطور الثانوي ؟

أهداف :

- معرفة إذا ما كانت طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات و إذا كان محتوى البرنامج التدريسي في المقاربة بالكفاءات و اذا كانت الوسائل و الإمكانيات المعتمدة في التدريس بالمقاربة بالكفاءات تزيد من دافعية التعلم لدى التلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية .

أهمية البحث :

إن أهمية البحث و الحاجة إليها تنبثق من أهمية علم النفس التربوي و التدريس بالخصوص في التأثير الفعال في الجوانب النفسية للتلميذ خاصة دافعية التعلم و كيفية زيادتها ،وكذلك التطبيق الصحيح للتدريس بالمقاربة بالكفاءات ،وجعل هذا الأسلوب و الطريقة في التدريس ناجحة في زيادة دافعية التعلم للتلاميذ و عليه فإنه يمكن تلخيص أهمية البحث فيما يلي :

- يساهم في إثراء البحث العلمي .
- يقترح حلول لمشاكل مطروحة في بحثنا .
- توعية الأساتذة في مختلف الأطوار و خاصة النقبلين على التخرج للدور الفعال للمقاربة بالكفاءات في زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ في حالة التطبيق الفعال لهذه الطريقة .
- توضيح دور التدريس بالمقاربة بالكفاءات في إعداد التلاميذ من الناحية النفسية و الإجتماعية .

- توعية الأساتذة بأساليب إستشارة الدافعية و دورها في عملية التعلم .

4- تحديد المصطلحات :

تعريف الدافعية:

لغة : كلمة الدافعية MOTIVATION لها جذور في الكلمة اللاتينية MOVER والتي تعني يدفع أو يتحرك في علم النفس[1].

اصطلاحا _ : تعريف ماكيلاند و آخرون:

- الدافع هو إعادة التكامل وتجدد النشاط الناتج عن التغير في الموقف الوجداني [2]

_تعريف دافعية الإنجاز - : تعريف موراي:

دافعية الإنجاز هي رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى و المكافحة أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد و بسرعة كلما أمكن ذلك [3]

_التعريف الإجرائي للتربية البدنية و الرياضية:

- مجموعة أساليب وطرق فنية تستهدف اكتساب القدرات البدنية والمهارات الحركية، والمعرفية، والاتجاهات .
- مجموعة قيم ومثل تشكل الأهداف والأغراض، وتكون بمثابة محكات، وموجهات للبرامج والأنشطة.
- موعة نظريات ومبادئ تعمل على تبرير وتفسير استخدام الأساليب الفنية.[4]

أستاذ التربية البدنية و الرياضية : يعتبر ا إعداد المدرس من الأسس الهامة التي تقوم عليها السياسة التعليمية تلك السياسة التي يعنى المدرس بتنفيذها ، و تتمثل هذه الأخيرة في إعداد المتعلم للحياة في المجتمع الذي يعيش فيه وفقا للفلسفة التي ارتضاها المجتمع لنفسه ،وللعملية التعليمية أبعادها و ركائزها،ويأتي المتعلم في مقدمة هته الأبعاد و الركائز،من هنا تظهر اهمية إعداد المعلم،يقول ل " تشارلز ميريل " (لا يسمح لأحد بممارسة مهنة التعليم ما لم يعد إعدادا أكاديميا خاصا بها حيث أنها تتطلب من القائمين بها التخصص الدقيق في المادة العلمية،و الإلمام التام بأساليب و طرق تدريسها،كما ينبغي أن يكون خبيرا بالأسس النفسية و الاجتماعية التي تهتم بحاجات التلاميذ و دوافعهم و ميولهم حتى تتمكن من التعامل معهم و إرشادهم و توجيههم ، حيث أن لمعلم التربية البدنية و الرياضية دورا هاما في إعداد المتعلم ، لهذا كان من الضروري إعداد المعلم إعدادا مهنيا و أكاديميا و ثقافيا.[5]

التدريس:

---

[1] عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، ص 11

[2] المرجع نفسه، ص 69

[3] عبد اللطيف محمد خليفة ، ،مرجع سابق ،ص88

[4] 1أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية :المهنة والإعداد المهني -النظام الأكاديمي، دار الفكر العربي، 2002 ، ص409

[5] محمد سعيد عزمي : أساليب تطوير و تنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية و التطبيق ، مصر ، دار الوفاء

- يشير التدريس إلي تنظيم الخبرات التعليمية،فهو وسيلة اتصال تربوي هادف يقوم به المدرس لتوصيل المعلومات والقيم و المهارات إلي التلاميذ بهدف إحداث تغير في المتعلم، و تحقيق مخرجات تربوية من خلال الأنشطة و المهام الممارسة بين المدرس و التلميذ[1].

- **المقاربة بالكفاءات:**

هي مقاربة أساسها أهدافها معلن عنها في صيغة كفاءات يتم إكتسابها بإعتماد محتويات منطقها الأنشطة البدنية و الرياضية كدعامة ثقافية و كذا مكتسبات المراحل التعلمية السابقة ،والمنتج (طرق التوصل والعمل)الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم.

تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات و معارف و مهارات تؤهل التلميذ للإستعداد لمواجهة تعلمات جديدة ضمن سياق يخدم ماهو منتظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة, أين يكون هذا النشاط دعامة لها (كفاءة مادية)=تكوين خاص.

كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي إدماج معلومات علمية و أخرى عملية تساعد في التعرف أكثر على كيفيات حل المشاكل المواجهة.[2]

5- الدراسات السابقة :.

دراسة من إعداد الباحث" بن عقيلة كمال "تمثل هذه الدراسة في أطروحة الدكتوراه تحت عنوان" **تطوير منهاج التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات وانعكاسه على تدريس النشاطات البدنية والرياضيةعلى مستوى مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر "**تحت إشراف الاستاذ الدكتور" بن عكي محمد أكلي "للسنة الدراسية 2007\2008 وتتمثل إشكالية البحث بين ما يطلبه المؤطر التربوي من أساتذة التربية البدنية والرياضية فيما يتعلق بتدريس النشاطات البدنية والرياضية عن طريق المقاربة بالكفاءات وبين عجز الأساتذة عن تنفيذ ذلك؟

والهدف من الد راسة هو معرفة كيفية الوصول إلى أهم الأسباب التي حالت دون قدرة أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسط على التكيف مع مقاربة التدريس بالكفاءات.

واعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لما يتحراه من الدقة في تصوير واقع الظاهرة الاجتماعية والنفسية، وتم إجراء البحث على عينة من الأساتذة بلغ قوامها 521 أستاذ وأستاذة موزعين على 276 متوسط واختيرت العينة بطريقة وبصفة مقصودة وبواقع الإمكانيات المتاحة وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان الموجه إلى للأساتذة مرحلة التعليم المتوسط وكانت النتائج لهذه الدراسة:

-أغلبية الأساتذة كانت لهم القدرة على فهم متطلبات التدريس بالمقاربة بالكفاءات مما يؤكد على تأثير التكوين أثناء الخدمة على الجانب المعرفي للأساتذة.

---

[1] . غادة جلال عبد الحكيم : طرق تدريس التربية الرياضية ، ط 1 ، مصر ، دار الفكر العربي ، 2008 ، ص114 □

[2] 1وزارة التربية الوطنية . اللجنة الوطنية للمناهج . الوثيقة المرفقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية السنة الثانية من التعليم المتوسط . الديوان الوطني للتعليموالتكوين عن بعد . ديسمبر . 2003 ص84

- أغلبية أساتذة التربية البدنية والرياضية في قدرتهم على إجراء الأهداف التعليمية واستخراج مؤشرات الكفاءة.

- مدى ونوعية التكوين أثناء الخدمة لم تساعد أساتذة التربية البدنية و الرياضية على الربط بين بيداغوجية الأهداف وبيداغوجية الكفاءات.

الدراسة الثانية:

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية

تحت عنوان : التربية البدنية و الرياضية و المقاربة بالكفاءات – مدى تأثير المقاربة بالكفاءات على ملمح تخرج تلميذ الرابعة متوسط – دراسة مقارنة بين المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات. من إعداد: معيوف العيد _ تحت إشراف : د -دريسي بوزيد. معهد التربية مشكلة الدراسة : ما مدى تأثير المقاربة بالكفاءات على ملمح تخرج تلامذة السنوات الرابعة متوسط ؟

_الفرضية العامة : الطرق البيداغوجية لتدريس التربية البدنية و الرياضية تأثر على سلوك أو ملمح خروج التلميذ ،بمعنى آخر كل ملمح بيداغوجي يختلف وفق طريقة التدريس المستعملة.

_الفرضيات الفرعية:

1- ملمح تخرج التلاميذ الذين إستفادوا من التدريس بالمقاربة بالكفاءات يختلف من ملمح خروج التلاميذ الذين إستفادوا من تدريس بالمقاربة بالأهداف.

2- ملمح التخرج هذا المتمثل في التصرفات التي يكتسبها التلميذ أثناء التعلم تختلف من مقاربة بيداغوجية إلى أخرى ،نعتقد أن المقاربة بالكفاءات لها مدا أوسع في التربية السلوكية مقارنة بالمقاربة بالأهداف.

_المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

_مجتمع البحث: تلاميذ المرحلة المتوسطة الموزعين على متوسطات الجزائر غرب و التي عددها 80 مؤسسة ، حسب إحصائيات2007 -- 2008

_عينة البحث 76 : تلميذ.

_أدوات الدراسة : إختبار الميدانية لشهادة التعليم المتوسط.

_نتائج الدراسة:

إن هذه الدراسة الإحصائية المبنية على أساس قيم نسبية لملمح التخرج لدى تلامذة السنة الرابعة متوسط تشير لنا إلى أن اختبار دفع الجلة بين أن الملمح السل وكي أكثر أهمية لدى تلامذة المقاربة بالكفاءات منه تلامذة المقاربة بالأهداف، غير أن مستوى الأداء يستقر ويتميز بتجانس أكبر بالنسبة لتلامذة المقاربة بالأهداف مقارنة بمستوى الأداء لدى تلامذة المقاربة بالكفاءات.

فيما يتعلق باختبار الوثب الطويل وبعد تحليل النتائج، تبين لنا دائما أن مستوى الأداء والنتائج المحققة فيه أعلى بكثير لدى تلامذة المقاربة بالكفاءات، لكن في المقابل، النتائج المتوسطة يسيطر عليها تلامذة المقاربة بالأهداف، ما يكشف لنا أيضا مدى تجانس ملمح الفوج لدى هؤلاء (تلامذة المقاربة بالأهداف.)

وعن اختبار سباق 60 مترا سرعة، فإنه قدم لنا ملامح متشابهة تقريبا مابين المقاربتين: المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف. إلا أن طابع الاستقرار والانتظام في إيقاع الأداء لملمح التخرج الكاشف لمستوى التلاميذ يطغى أآثر على تلامذة المقاربة بالأهداف .

6- المنهج المتبع :

إن اختيار منهج البحث يعتبر من أهم المراحل في عملية البحث العلمي إذ نجد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس .

فإن المنهج الذي أتبعناه لدراسة الموضوع هو المنهج الوصفي الذي يعتبر بأنه دراسة الوقائع السائدة المرتبطة بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة معينة من الأوضاع.[1]

ويعرف المنهج الوصفي أيضا بأنه":مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى النتائج .[2]

ويلجأ الباحث إلى استخدام هذا المنهج من أجل فتح مجالات جديدة للدراسة التي ينقصها القدر الكافي من المعارف وهو يريد بذلك التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث التي تفيد في تحقيق فهم لها أو وضع إجراءات مستقبلية خاصة بها .[3]

ويعد المنهج الوصفي من أحسن المناهج التي تتسم بالموضوعية ذلك أن المستجوبين يجدون كل الحرية في التعبير عن أرائهم ، وزيادة عن هذا فطبيعة موضوعنا تتطلب مثل هذا المنهج مما دفعنا لاختياره.

- 7- مجتمع البحث:

يقتصر المجتمع الإحصائي في بحوث التربية البدنية والرياضية في معظم الحالات على الأفراد ،والذي يمكن تحديده على انه كل الأشياء التي تمتلك الخصائص أو السمات القابلة للملاحظة والقياس والتحليل الإحصائي.

ومن الناحية الاصطلاحية هو :تلك المجموعات الأصلية التي تؤخذ منها منهجية العينة وقد تكون هذه المجموعة (مدارس-فرق-تلاميذ-كتب– سكان-أو أية وحدات أخرى)[4].

تمحور بحثنا حول اساتذة التربية البدنية و الرياضية لثانويات عين الدفلى .

8- عينة البحث وكيفية اختيارها:

إن العينة هي النموذج الأولي الذي يعتمد عليه الباحث لإنجاز العمل الميداني فهي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، فه ت يعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث .

---

[1] (حسين عبد الحميد رشوان":في مناهج العلوم":مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،مصر 2003 :،ص(66)

[2] بشير صالح الرشدي ":مناهج البحث التربوي ":ط1 ،كلية التربية، جامعة الكويت 2000 : م، ص (59 □

□□محمد□علي□محمد□□علم□الإجتماع□والمنهج□العلمي□:ط□□،دار□المعارف□الجامعية،الإسكندرية□مصر□□□□□□□□□□،ص□□□□□□

□ عمار□بوحوش□و□محمد□محمود□الذنيبات:مناهج□البحث□العلمي□وطرق□إعداد□البحوث□:ديوان□المطبوعات□الجامعية،الجزائر□□□□□□،ص□□□□□

فالعينة إذا هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله ،ووحدات العينة تكون أشخاصا كما تكون أحياءا أو شوارع أو مدن أو غير ذلك.[1]

لقد قمنا بإختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة وسنوزع الإستبيان على أساتذة التعليم الثانوي و إشتملت عينة البحث على 40 أستاذ تربية بدنية و رياضية من المجموع الكلي للأساتذة و الذي كان تعدادهم 84 حسب إحصائيات مديرية التربية لولاية عين الدفلى .

9- متغيرات البحث :إن الدراسة الميدانية تتطلب ضبطا للمتغيرات قصد التحكم فيها قدر الإمكان من جهة و عزل بقية المتغيرات من جهة أخرى ثم ضبط متغيرات البحث على النحو التالي :

- المتغير المستقل :والذي يتمثل في التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات
- المتغير التابع : دافعية التعلم لدى التلميذ .

10- الأدوات المستخدمة في البحث:

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث ويكيفها للمنهج الذي يستخدمه

ويحاول أن يلجأ إلى الأدوات التي توصله إلى الحقائق التي يسعى إليها وليحصل على القدر الكافي من المعلومات

والمعطيات التي تفيدنا في موضوع بحثنا اعتمدنا على الأدوات التالية:

الاستبيان:

يعرّف على أنه أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان منة خلال وضع إستمارة الأسئلة ،ومن بين مزايا هذه الطريقة الاقتصاد في الوقت ،الجهد كما أنها تسهم . في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية[2]

إذ اعتمدنا ما يعرف باستمارة الاستبيان الذي يعتبر أحد الوسائل العديدة للحصول لهذا على البيانات و هي أداة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق و التوصل إلى الواقع و التعرف على الظروف و الأحوال و دراسة المواقف و الاتجاهات والآراء.

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة بطريقة منهجية يتم وضعها في استمارة لترسل أو تسلم إلى الأفراد الذين تم اختيارهم لموضوع البحث ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة وإعادتها للباحث التي تخدم الأهداف التي يسعى لتحقيقها ويشترط أن تكون واضحة وتميز بعدم التحيز،ويجب أن تكون الألفاظ والكلمات التي تتضمنها

الأسئلة بسيطة وسهلة.

[1] رشيد زروات، مناهج البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص

[2] حسين أحمد الشافعي ورضوان أحمد مرسلي":مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية"؛منشاة المعارف،الإسكندرية: ،ص 205

المعالجة الإحصائية : لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الإستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الإستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة بالنسبة المئوية: .

استنتاج عام :

بعد عرض و تحليل نتائج الإستبيان المتعلقة بالبحث قصد الوصول إلى الحقائق التي كنا نصبوا إليها و التي تم تسطيرها في بداية الدراسة و بعد الدراسة الإستطلاعية .

حيث نستنتج أن إتراتيجية التدريس في نظام المقاربة بالكفاءات تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية و تأخذ بيدع لتجعل منه المدير و المخطط والقائد و العضو المشارك في فعاليات دافعيته للتعلم بطريقة آلية ،إن الإنطباع فهي بذلك لا تغفل دافعيته للتعلم و إنما توفر له من المواقف و العوامل ما يزيد دافعية التعلم بطريقة آلية ،إن الإنطباع الذي يدلي به التلاميذ في الحصة التي نفعل فيها أسلوب الحوار و الإستشارة و المناقشة و ترك الحرية للتلميذ في إختيار أنشطة تلائم هدف الحصة يكون أكثر إيجابية و تفعم الحصة بالنشاط و ذلك دليل قاطع على أن الدافعية لدى التلميذ زادت ،و أن التنسيق و تسيير المجهودات فرديا أو جماعيا حسب مدة و شدة المنافسة و بالتمعن نفهم أن للأستاذ ة الحرية في إختيارها حسب ما يراه ملائم لمستوى تلاميذه و طبيعتهم و حسب ما توفر لديه من وسائل فمحتوى المناهج في نظام المقاربة بالكفاءات لا يعيق حرية الأستاذ بل حنكة هذا الأخير و كفاءته المهنية عي الفيصل بين محتوى المناهج و دافعية التلميذ نحو التعلم ،و لا شك ان الظروف و المواقف التعلمية مسؤولية المؤسسة التربوية و التي يستدعي خلقها لوسائل و إمكانيات يختلف توفرها من مؤسسة لأخرى إلا أن النظر بين السطور إستنتجنا أن الأساتذة يعانون ويشتكون من نقص في الوسائل و المنشأت و الساعات المخصصة للتربية البدنية و الرياضية بشكل و الأستاذ بالخصوص لما لها من أدوار و أهمية في بلوغ الأهداف المسطرة إلا أن هذا لا يصدهم في محاولة تحقيق اهدافه ورغم نقص الوسائل ألا أن الأستاذ يستطيع أن يجد نشاطات تتلاءم مع الوسائل المتاحة وتزيد من دافعية التعلم لدى التلاميذ.

خاتمة :

إن المجتمع الجزائري يشهد تحول كبير نتيجة للمجهودات التي يبذلها خبراء التربية ، من خلال أبحاثهم المعمقة ، و على اثر هذه البحوث ظهرت مقاربة بناء المناهج بالكفاءات كرد فعل على المناهج التعليمية السابقة المثقلة بالمعلومات غير الضرورية للحياة ، و عليه فالجزائر اعتمدت منهجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات على اثر الإصلاحات التربوية المتمثلة في البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية مؤخرا في التدريس بالكفاءات ، والتي تم على أساسها بناء المناهج الحديثة التي شرع في تطبيقها في سنة 2004 .

و عليه إذا كانت إصلاح المنظومات التربوية يهدف إلى تحديد غايات التعليم ، حتى تكون أكثر ملاءمة لحاجات الأفراد و المجتمع ، بالإضافة إلى تحقيق أهداف التكوين ، و استخدام أحسن الوسائل و أنجع الطرق

فان هذا لن يتم إلا إذا تم الاعتماد على منهجية تعليم تهدف إلى نفس الغايات ، و المتمثلة في المقاربة بالكفاءات ، فهي بذلك تساهم في إعداد الإنسان من كل الجوانب و المجالات .

و على هذا الأساس جاء بحثنا هذا من اجل إلقاء وميض من الضوء على مدى فعالية التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، و ما هي الأدوار التي تقوم بها ، و ما الأهمية المرجوة منها ، بحيث قمنا نحن بتوزيع الاستبيان على أساتذة التربية البدنية بهدف جمع المعلومات و التوصل إلى نتائج و مناقشتها ، و تحليلها ، من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن المشكل الرئيسي يكمن في نقص الإمكانيات و نقص في الحجم الساعي المخصص لحصة التربية البدنية .

قائمة المراجع :

- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية :المهنة والإعداد المهني -النظام الأكاديمي، دار الفكر العربي، 2002
- بشير صالح الرشدي ": مناهج البحث التربوي "؛ ط1 ،كلية التربية، جامعة الكويت (2000
- حسين أحمد الشافعي ورضوان أحمد مرسلي":مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية"؛منشاة المعارف،الإسكندرية:
- حسين عبد الحميد رشوان":في مناهج العلوم"؛مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،مصر 2003
- دحامنية سعيد و أخرون ،المقاربة بالكفاءات و إنعكاسها على تجسيد المناهج ،مذكرة 2010
- رشيد زرواتي":مناهج البحث العلمي في العلوم الإجتماعية"ط1 ،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر :
- عماد عبد الرحيم الزغلول ،مبادئ علم النفس التربوي،ط1 ،دار الميسرة ،عمان ،الأردن ،2009
- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات":مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"؛ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر1995 :
- عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة،2000
- غادة جلال عبد الحكيم : طرق تدريس التربية الرياضية ، ط 1 ، مصر ، دار الفكر العربي ، 2008
- محمد علي محمد":علم الإجتماع والمنهج العلمي"؛ط3 ،دار المعارف الجامعية،الإسكندرية 1986 :
- محمد سعيد عزمي : أساليب تطوير و تنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية و التطبيق ، مصر ، دار الوفاء
- مروان أبو حويج،مجالات علم النفس التربوي ط1،دار الوفاء ،مصر،2004،
- وزارة التربية الوطنية . اللجنة الوطنية للمناهج . الوثيقة المرفقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية السنة الثانية من التعليم المتوسط . الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد . ديسمبر . 2003